أبنية جموع التَّكسير عند ابن مُطَرِّف القُرطبي (ت٤٥٤هـ) في كتابه البديع في شرح القراءات السَّبع.

أ.د. عبَّاس حميد سلطان

abbashamed279@gmail.com

فاطمة مجيد رشيد

fatimahmajeed95@gmail.com

الجامعة العراقية / كلية الاداب

The Structures of Broken Plural According to Ibn Mutrif Al-Qurtubi (454 AH) in His Book Al-Badi' Fi Sharh Al-Qira'at Al-saba

Prof. Abbas Hamid Sultan (Ph.D.)
Fatima Majeed Rasheed
Iraqi University/ College of Arts

المستخلص

علم القراءات القرآنية بما وقف عليها العلماء بوصفها مصدرًا أصيلًا للأوجه أو الأحرف السبعة التي نُزل بها القرآن، وقد وجه العلماء هذه القراءات ووقفوا على العلل والدلالات التي كانت وراءها، يستهدف البحث أبنية جمع التكسير في القراءات، التي كان لها أثر في توجيه الدلالة، فالقراءة التي قُرأت بين الإفراد والجمع أو بين أوزان الجموع المختلفة، كان لها في إعطاء دلالة جديدة أو زيادة المعنى أو النظر إلى اختلاف الأصل المقروء عليه، ثم كان الكثير من الترجيح يقف على معرفة ما يناسب والسياق القرآني، وفي بحثي الموسوم (أبنية جموع التكسير عند ابن مُطَرِّف القرطبي(ت٤٥٤هـ) في كتابة البديع في شرح القراءات السبع) وقفت على أثر رأي ابن مُطرف على موازنتها مع آراء العلماء الآخرين. وقد قسمت البحث إلى تمهيد يتضمن التعريف بالمؤلف وكتابه على نحو يسير، ومطلبين الأولى بحثت فيه جمع القلة والثاني جموع الكثرة، ثم أبرز النتائج وقائمة بالمصادر التي اعتمدتها في البحث

الكلمات المفتاحية: أبنية الجموع، ابن مُطرف، البديع في شرح القراءات السبع

Abstract

The science of Quranic readings is an authentic source of aspects or letters on which the Qur'an was revealed. Scholars directed these readings and stood on the causes and indications that were behind them. It had the power to give a new indication the difference in the original and in my research titled (the structures of broken plural according to Ibn Mutrif al-Qurtubi (d. 454 AH) in his book Al-Badi' fi Sharh al-Qira'at al-sabaa.), I followed Ibn Mutarrif's opinion in balancing it with the opinions of other scholars. Then the research was divided into an introduction and a general introduction, to introduce the author and his book in an easy way, and two requirements. And a list of the sources used in the research

Basic Vocabulary: structures of broken plural, Ibn Mutarrif, Al-Badi' fi Sharh al-Qira'at al-sabaa

التَّمهيد

أولًا: التعريف بالمؤلف وبكتابه:

هو محمد بن أحمد بن مُطَرِّف القرطبي الكناني الطرفي (ت٤٥٤هـ) من علماء قرطبة أخذ العلم والقراءات من شيخه مكي بن أبي طالب القيسي وأبي العباس المهدوي وغيرهما، أخذ عنه الناس كثيرًا وله أربع مصنفات هن(اختصار تفسير ابن جرير وقصص القرآن والقرطين والبديع في شرح القراءات السبع[١].

أمَّا كتابه يُعَدُّ كِتَاب البديع في شرح القراءات السَّبع مِن أَبرز مُؤلفَات ابن مُطَرِف، فَقَد وجَّه فيه القراءات السَّبع في القرآن الكريم، واستوفى فِي هَذَا الكِتَاب مَادة لُغَويَّة وَفيرة مُتضافرة، ومتنوعة: صَرْفًا، ونَحوًا، ولُغَةً، فضلًا عن القراءات القرآنيةً، وفي الجموع وقف كثيرًا على الجموع ووجهها وبين أثرها من الدلالة.

ثانيًا: جمع التكسير وأنواعه:

الجمع في اللغة: " يدل على تضام الشيء، يقال: جَمَعْتُ الشيءَ جَمْعًا"[٢].

أمَّا اصطلاحًا فهو: "ضَمُّ شيء إلى أكثر منه فالتثنية والجمع شريكان من جهة الجمع والضَّم وإنَّما يفترقان في المقدار والكمية، والغرض من الجمع الإيجاز والاختصار كما كان في التثنية كذلك إذ كان التعبير باسم واحد أخف من الإتيان بأسماء متعددة"[٣]،

جمع التكسير كما عرفه العكبري: "وحدُّ كلُّ اسمِ جمعٍ تغير فيه لفظُ واحده. ومن هنا يُسمَّى تكسيراً؛ لتغيُّرِ هيئة واحِدة كَما تتغيَّرُ هيئةُ الإناءِ بالتكسير"[٤]، والتغيير إمَّا لفظًا بالزيادة أو بالنقص أو بتبديل الحركات[٥]أو تقديراً ويُقصَدُ به أن تلزم بعض الألفاظ صيغة واحدة في الإفراد والجمع وقد مثل سيبويه لهذه الصيغ: "وذلك قولك للجميع: حَلْفاءُ وحَلْفاءُ واحدةٌ،..."[٦].

لجموع التكسير أبنية كثيرة قُسِمت حسب دلالتها العددية على قسمين، الأول: جموع القِلة وهي التي تصدق على ثلاثة إلى عشرة وأوزانها أربعة لما يرى سيبويه وأغلب علماء العربية وهي (أَفْعُل) و(أَفعَالٌ) و(أفْعلَةٌ) و(فِعْلَةٌ)[٧].

والثاني: جموع الكثرة التي تصدق على العشرة إلى غير نهاية وأوزانها كثيرة. منها، أي: كأنَّه جمع سكر على سكارى إذا زاد في الجمع الألف وألف للتأنيث فالزيادة على الواحد للجمع على سبيل التكسير كي يكون فعالى وصفًا[٨].

المطلب الأول: جمع القِلَّة

١- أَفْعُل

يرى اللغويون أنَّ هذه الصيغة تطَّرد في الأسماء الثلاثية صحيحة الفاء والعين على وزن(فَعْل) ولم يضاعف نحو: كَعْب وأكْعُب[٩]، وشَذَّ مِمَّا جاء على هذه الصيغة من الاسماء معتلة الفاء أو العين نحو: وَجْه وأَوْجُه، ثَوْب وأَثْوُب، أو مضعفة العين، نحو: ضَبَّ وأَضُبَّ[١٠].

وتُجمع عليه الاسماء الرباعية على وزن (فَعَال) بفتح الفاء أو ضمها أو كسرها المؤنثة تأنيثًا معنويًا نحو: عَنَاق وأَعْنُق، وعُقَاب وأَعْقُب، وذِرَاع وأَذْرُع[١١].

وقد ورد هذا الجمع عن ابن مُطَرِّف في موضع واحد في توجيهه القراءة في قوله تعالى:﴿ٱلذِّئۡبُ﴾[١٢]، قال: "قرأ ورش والكسائي وأبو عمرو- إذا ترك الهمز الساكن- ﴿ٱلذِّيبُ﴾بغير همز حيث وقع، ومثلهم حمزة إذا وقف خاصة، والأصل فيه الهمز؛ لأنَّه من (تذاءبت الريح) إذا: أتت من كل ناحية، وجمع (الذِئْب)(أَذْؤُب)، و(ذِئَاب)، ومن لم يهمز جعله اسمًا مشتقًا من فِعْلٍ نحو: (الفِيل) و(المِيل).

وقال أبو عمرو: أهل مكة وعليًا قيس لا يهمزون ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ إلَّا في الجمع، وقال الفرَّاء: أكثر العرب على ترك الهمز في ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ "[١٣].

فأورد ابن مُطَرِّف جمع القلة (أَذْؤُب) مع ذكره لصيغ جمع الكثرة الواردة فيه وجمعه بالقلَّة على (أَذْؤُب) أورده العلماء كسيبويه من دون حكم عليه[١٤]، ومنهم من قال: إنَّه شاذ[١٥]، ومنهم قال: إنَّه قليل[١٦].

وعَدَه شاذًا أو قليلًا؛ لأنَّ (فِعْل) يُكسَّر في القلَّة على (أَفْعَال) لكنَّه "قد يجيء في القلّة على "أفْعُل"، وذلك قليل يُسمع ولا يُقاس عليه"[١٧].

٢- أَفْعَال

يرى اللغويون أنَّ هذا الوزن يُجمع عليه الاسم الثلاثي على وزن (فَعْل) معتل العين بالياء أو الواو نحو: ثَوْب وأَثْواب، أمَّا وإن كان صحيح العين فالقياس جمعه على (أَفْعُل).

كما يُجمع عليه الثلاثي مكسور أو مضموم الفاء ساكن العين نحو: صِنْف أَصنَاف، قُفل أَقفَال، ومضموم أو مكسور أو مفتوح الفاء مع تحرك العين[١٨].

ولا يُجمع على هذا الوزن ما جاء لوصف نحو: (حَسَن) أو ما زاد على الثلاثة نحو: (تَمْرَة)[١٩].

مِمَّا ورد عند مُطَرِّف عن هذا الوزن قوله: "قرأ ابن كثير والكسائي﴿قِطْعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾[٢٠] بإسكان الطاء جعلاه: اسمًا واحدًا وجمعه (أَقْطَاع) مثل: (عِدْل) و(أَعْدَال)، و(حِمْل) و(أَحْمَال)، وشاهدهما قوله: ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾[٢١]، وقراءة أُبَي[٢٢]﴿كَأَنَّمَآ يَغْشَىٰ وُجُوهَهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا﴾[٢٣]، ﴿مُظْلِمًا ﴾في هذه القراءة حال، وإن شئت صفة، ومن فتح الطاء جعله جمعًا واحده (قِطْعَة)، و(قِطَع) مثل: (كَسْرَة) و(كِسَر)، و(كِسْفَة) و(كِسَف)، ولا يكون ﴿مُظْلِمًا ﴾في هذه القراءة إلَّا حالًا لا غير؛ لأنَّه لو كان نعتًا لكان (مُظْلِمة)"[٢٤].

إنَّ الاختلاف بين القراءتين ليس اختلافًا في الدلالة العددية فحسب بل هو اختلاف بالدلالة القائمة في أصل البناء، وإن اتحدت الصيغة فالاختلاف باقٍ لكن المعنيين متقاربان في الدلالة على وصف وجههم بالظلمة والسواد.

فقراءة(قِطْعًا) لها توجيهان: الأول أن تكون جمعًا مفرده(قِطْعَة) كما سكنت في سِدْرَة وسِدَر، والثاني أن تكون مفردًا وجمعه أقطاع ومعناه: اسم ما اقتطع من الليل، أي: جزء منه أو آخره ، يُقال: أتاني قَطْع من الليل، أي: بعد جزء أو ساعة منه[٢٥].

و قراءة (قِطَعًا) جمع مفردها(قِطْعَة)، أي: كأنَّ الليل بماله صار قِطعًا لكل وجه فالجمع لجمع الوجوه وهذا يتضمن المبالغة في سواد وجوه الكفار[٢٦].

٣- أَفْعِلَة

يرى اللغويون أنَّ هذه الصيغة يُجمع عليها كل اسم رباعي ثالثه حرف مد[٢٧]. ومنهم من قال: "أَفْعِلَة، بفتح فسكون فكسر، ويَطَّرِد في كلّ اسم مُذَكّر رباعيّ آخره مدّ، كطَعَام وأَطْعِمَة،...، ويُلْتَزَم في فِعَال، بفتح أوله وكسره، مُضَعَّف اللام، أو مُعتلها، كتِبَاب وأَتِبَّة،...، وكِسَاء ،أكسِية، ولا يُجمعان على غيره إلَّا شذوذًا"[٢٨].

وقد ورد جمع القلة (أَفْعِلَة) عند ابن مُطَرِّف في قوله تعالى﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ﴾[٢٩]، قال: " قرأ حفص ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ﴾مثل: (أَفْعِلَة) جمع (سِوَار) و(أَسْورَة) مثل: حِمَار وأَحْمِرَة، ومن قرأ ﴿أَسَاوِرَةٌ ﴾مثل: (أَفَاعِلَة) فهو يصلح أن يكون جمع الجمع في قول الزجَّاج يُقال: (أَسْوِرَة)، و(أَسَاوِرَة). وقال الفرَّاء ﴿أَسَاوِرَةٌ ﴾ جمع (أَسَاوِر)

قال: وإنَّما صَرَفت لأنَّك ضممت الهاء إلى (أسَاوِر) فصار اسمًا واحدًا، وصار له مثال في الواحد مثل: (عَبَاقية) و(صَيَاقِلَة)[٣٠]"[٣١]،

قال ابن يعيش: سِوَار للواحدة وجُمع أَسْوِرَة وجمعوا هذا الجمع على أسَاوِر وقد يدخلون تاء لتأنيثه فيقولون: (أسَاوِرَة) وذكر قولًا لأبي العلاء أنَّه قد يكون (أَسَاوِر) جمع: (أَسْوِار) وعليه لا يكون من جمع الجمع وأصله (أسَاوِير) حذفت الياء للتخفيف كما حذفت في (العَوَاوِر)[٣٢].

رد الطبري على قول أبي العلاء في قوله: واحد الأساورة إسوار، قال: "فإن كان ما حكي من الرواية من أنَّه يجوز أن يقال في سوار اليد إسوار، فلا مؤنة في جمعه أساورة، ولستُ أعلم ذلك صحيحًا عن العرب برواية عنها، وذلك أنَّ المعروف في كلامهم من معنى الإسوار: الرجل الرامي، الحاذق بالرمي من رجال العجم. وأما الذي يُلبس في اليد، فإنَّ المعروف من أسمائه عندهم سوارا. فإذا كان ذلك كذلك، فالذي هو أولى بالأساورة أن يكون جمع أسورة"[٣٣].

٤- فِعْلَة

وهذا البناء يعده بعض الدارسين من الأبنية قليلة الاستعمال وعدوه اسم جمع وليس جمعًا لعدم اطراده في شيء، واقتصار ألفاظه على السماع[٣٤].

وردت هذه الصيغة عند ابن مُطَرِّف في قوله: " قرأ حمزة والكسائي [٣٥] بالنون والألف جعلوه لما كُثر من العدد نحو: (صِبْيَان) و(غِلمَان)، ومن قرأ ﴿ لِفِتْيَتِهِ﴾ فهو لَما قلَّ من العدد، والقليل من العدد هو من الثلاثة إلى العشرة نحو: (الغِلْمَة) و(الصِبْيَة)، كما قال: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ ﴾، و﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾[٣٦] و(الفِتْيَة) و(الفِتْيَان) المماليك، وقِيل: الحَشَم"[٣٧].

الإشكال في هذا الجمع أنَّ فتى على وزن (فَعَل) وهو وزن قياس جمعه على (أَفْعَال) قال سيبويه: "إنَ ما كان على وزن فَعَلا فإنَّه يُكسَّر على أَفْعَال إذا أردت بناء أدنى العدد"[٣٨]، لكنَّهم في فتى :"لم يقولوا أَفْتَاءٌ، استغنوا عنه بفِتْيَة"[٣٩].

ذكر ابن خالويه عِلَّة جمعه على هذا الوزن قال: "إنَّه لما وافق غلمانًا في الجمع الكثير وفَّقوا بينهما في الجمع القليل، وهذا حسن جدًا فاعرفه"[٤٠].

أمَّا توجيه القراءة للعدد ذاته بين جمعين؛ فإنَّه مراعاة توجيه الخطاب قال ابن عطية: " ففتيان للكثرة –على مراعاة المأمورين- وفتية للقلة- على مراعاة المتناولين وهم الخَدَمة"[٤١].

وقال ابن عاشور: " وكلامهما يستعمل في الآخر، وعدد الفتية لا يختلف"[٤٢]، أي: تتناوب الصيغتان.

المطلب الثاني: جمع الكَثْرَة

١- فُعُل

هي صيغة تطّرد جمعًا للأسماء الرباعية على وزن فَعَال وفِعَال وفَعيل وفَعُول ، واشترطوا فيها أن تكون صحيحة الآخر وقبل آخرها حرف مد وغير مضاعفة إن كانت المدة ألفًا، وشذ مجيء المضعَّف على هذا الوزن نحو: عَنَان وعُنُن، وَطَاط ووُطُط[٤٣].

وهو أكثر جموع الكثرة التي وردت عند ابن مُطَّرف فقد ذكرها في أكثر من موضع، منها قوله: "قرأ حمزة والكسائي ﴿**فَجَعَلْنَاهُمْ سُلُفًا**﴾[٤٤] بضم السين واللام جعلاه: جمع (سَليف) مثل: (سَبِيل) و(سُبُل)، ومن قرأ ﴿**سَلَفًا**﴾ بفتح اللام والسين جعله: جمع (سَالِف) و(سَلَف) مثل (خَادِم) و(خَدَم)، ويجوز أن يكون (السِّلَف) و(السُّلُف) مثل: (الخَشَب) و(الخُشُب)، و(الثَّمَر) و(الثُّمُر). وقال الفرَّاء: (السَلَف) اسم يؤدي عن الواحد والاثنين والجميع من المذكر والمؤنث، وهو كل ما مضى[٤٥] وأنشد[٤٦]:

مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السَّبيلِ عَلَيْهِمُ كذاكَ المَنايا بِالرِّجالِ تَصَرَّفُ

وذلك لأنَّه مصدر(سَلَف) (يَسْلُفُ) (سَلَفا) مثل: هَرَبَ يَهرُب هَرَبًا، وهذا باب مُطَّرد في كل ما وصف بالسرعة، والمعنى: إنَّا قدمناهم فيما أهلكنا وجعلناهم مثلًا ومُعتبرًا للآخرين"[٤٧].

فجمع (سُلُف) ذُكر ثلاث صيغ في مفرده وهي: (سَلِيف)، كرَغِيفٍ، ورُغُفٍ وتعني فريقًا منهم، أو (سالِف)، كَصَابِرٍ وصُبُرٍ، أو(سَلَفٍ) كَأَسَدٍ وأُسُدٍ، والمعنى واحد[٤٨].

أما قراءة الفتح (سَلَفا) ففيها وجهان الأول: قِيل هي جمع سَالِف: كخادم لكنَّهم قالوا: هو في حقيقته اسم جمع؛ لعدم ورود صيغة(فَعَل) في صيغ أبنية التكسير، والثاني: أن يكون مَصْدَرُ سَلَفَ يَسْلِفُ سَلَفًا، وجمعه على (أَسْلَاف وَسُلَّاف)، والمعنى: سَلَفًا، أي: مثلًا وعبرة لمن يأتي بعدهم، أو إخبارًا، أو متقدمون عليهم إلى النار فالسَّلف المتقدم[٤٩].

وقال ابن زنجلة: " عَن طَلْحَة بن مصرف أَنه قَالَ: السّلف بِالْفَتْح فِي الْخَيْر وَالسَّلَف بِالضَّمِّ فِي الشَّرّ،.... والعرب تقول هَؤُلَاءِ سَلَفُنا وهم السَّلَف وحجتهم قَول

النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ للصَّبِيّ الْمَيِّت "اللَّهُمَّ ألحقهُ بالسلف الصَّالح"، وَمِنْه قَول النَّاس فلَان يحب السّلف ويشتم السّلف"(٥٠).

٢- **فُعَل**

يرى اللغويون أنَّ هذا الجمع يطَّرد في الاسم على وزن(فُعْلة) نحو: زُلْفة وزُلَف، وفي الوصف على وزن(فُعْلى) مؤنث (أَفْعَل) نحو: فُضْلى وفُضَل(٥١).

وردت هذه الصيغة عند ابن مُطَّرِف في قوله: "قرأ حمزة والكسائي ﴿فِي ظُلَلٍ﴾(٥٢) بضم الظاء جمع (ظُلَّة)، و﴿ظُلَلٍ﴾ مثل: (قُلَّة) و(قُلَل)، و(حُلَّة) و(حُلَل)، وشاهدهما قوله:﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾(٥٣)، ومن قرأ ﴿فِي ظِلَلٍ﴾ بالكسر فهو يجوز أن يكون جمع (ظُلَّة) و(ظِلَال) في الكثير مثل: (قُلَّة) و(قِلَال)، وذكر أبو عمرو أنَّه يُقال: ظُلة وظُلَل وقُلَّة وقُلَل فإذا كثُرت فهي (القِلَال) و(الظِّلال)"(٥٤).

وظُلَل جمع ظُلَّة ويأتي هذا الجمع من المضعف(٥٥)، والقراءتان بمعنى ما يغطي فوقه؛ إذ أجمع المفسرون على أنَّ ظُلَل وظِلَال تأتي بمعنى ما يضل الشيء ويغطيه وهو يأتي في مواضع الخير، لكن في هذه الآية بمعنى أغشية عذاب يغمر من تضلل به للتهويل(٥٦)، "إذ الغمام مظنة الرحمة فإذا أنزل منه العذاب كان الأمر أفظع وأهول"(٥٧)، أي: كلا القراءتين بالجمعين جاءت للمعنى ذاته.

أمَّا ابن جني فقد رجَّح جمع ظِلَال على ظُلَّة، قال: " الوجه أن يكون جمع ظُلة، كقُلة وقِلال؛ وذلك أنَّ الظل ليس بالغيم، وإنَّما الظُّلة الغيم، فأمَّا الظل فهو عدم الشمس في أول النهار، وهو عرَض، والغيم جسم"(٥٨).

لكنَّ الإمام الطبري رجح قراءة الجمهور قائلًا: " والصواب من القراءة في ذلك عندي: ﴿فِي ظُلَلٍ﴾، وكذلك الواجبُ في كل ما اتفقت معانيه واختلفتْ في قراءته القرَّاء، ولم يكن على إحدى القراءتين دلالة تنفصل بها من الأخرى غير اختلاف خطّ المصحف، فالذي ينبغي أن تؤثر قراءته منها ما وافق رَسم المصحف"(٥٩).

تستنتج الباحثة بعد النظر في المواضع التي وردت بها ظُلَل جمع ظُلَّة في السياق القرآني أنَّه بإمكاننا أن نلتمس فرقًا في الدلالة؛ إذ نجد أنَّها ترد في مقام العذاب، كما أنَّ مفردها ظُلَّة جاءت بمعنى العذاب كذلك في الغيم الذي تحته سموم أو السحابة التي تطبق على من استجار بها(٦٠)، في حين وردت صيغة الظلال في مواضع الخير، وعليه يمكن ترجيح قراءة ظُلَل مراعاة للمواضع الأخرى في القرآن؛ لأنَّ الآية في مقام العذاب.

٣- فِعَل

وردت هذه الصيغة جمعًا لما كان اسم على زنة (فِعْلة) نحو: خِرْقة وخِرَق(٦١).

وردت هذه الصيغة عند ابن مُطَرِّف في قوله: "قرأ نافع وابن عامر﴿**قِيَمًا**﴾(٦٢) بغير ألف، وأثبتها سائرهما فقالوا:﴿**قِيَمًا**﴾و﴿**قِيمًا**﴾و﴿**قِيَمًا**﴾ لغتان، وقِيل: ﴿**قِيَمًا**﴾ جمع (قِيمَة)، أي: إنَّ الأموال قِيمَة للأشياء، فيكون (قِيمَة) و(قِيَم) مثل: (دِيمَة) و(دِيَم)، ومِمَّا يدلّ على أنَّه جمع، اعتلاله وانقلاب واوه ياء لانكسار ما قبلها، ولو كان مصدرًا لم يعتل، كما أعتل (الحِوَل) و(العِوَر)، إلَّا أنَّ أهل اللغة قد حَكَوا فيها لغات حَكَوا فيها (قيامًا) و(قِوَمًا) و(قوامًا)"(٦٣).

الاختلاف في قراءة نافع وابن عامر ﴿**قِيَمًا**﴾ والاختلاف إنّمّا بُنِيَ على أصل الكلمة والدلالة التي تحملها فمنهم من قال: بأنَّه مصدر على معنى القيام ما يقوم بالشيء أُعل على الشذوذ أو القِلة؛ لأنَّه قلَّ الإعلال في المصادر التي عينها واو مكسورة ما قبلها ولا ألف بعدها وأُعلَّت في الفعل فلعدم ورود ألف بعد الواو قلَّ الإعلال في هذا(٦٤).

والتوجيه الثاني أن يكون جمعًا لقيمة، أي: معادلة الشيء ومقاومته واعتلال الجمع إنَّمَّا كان إتباعًا لواحده قال بها ابن مُطّرِف لاستبعاد الاعتلال في المصادر.

لكنَّ الكثير من العلماء قالوا بدلالة المصدر، وأمَّا أبو علي الفارسي فقد ردَّ أن يكون هذا جمعًا، ووجه أن يكون مصدرًا معتلًا بمعنى القيام والقيام بالشيء يدل على مداومته وثباته؛ وإنَّ كان الجمع اتبع واحده في الاعتلال مع أنَّ حكم الجمع لا يتبع واحده في الاعتلال فإذا جازوا اتباع الجمع لواحده في الاعتلال يجوز أن يتبعوه في الفعل فَيعلّ كما يُعلّ الفعل، لأنَّ المصدر أشد اتباعًا للفعل في الإعلال من الجمع، وبناء المصدر على هذا يختلف عن المصادر التي صحت مع اعتلال أفعالها؛ لأنَّ بناء فِعَل فيه علتان هي كسرة عينه التي توجب الإعلال زد عليه اعتلال فعله أو يُحمل على الشذوذ كما في لغة بني ضبة؛ وإنَّمَّا انقلب الواو ياء قد يحمل على وجه الشذوذ عن الاستعمال كما قالوا: في طويل طيال(٦٥).

يظهر ممَّا تقدم أنَّ للدلالة أثرًا كبيرًا في توجيه أصل البناء، فقد يُقبَلُ ما يُحمَل على الشذوذ عن الاستعمال على ما استعمل للدلالة التي تستقيم مع السياق، وتقويتها بما يُقابلها في مواضع أُخرى من القرآن الكريم على شاكلتها.

٤- فُعَّال

يرد هذا البناء جمعًا لوصف مذكر على وزن فاعل، صحيح اللام[٦٦]. وقد ورد هذا الوزن عند ابن مُطَّرِف في قوله: "قرأ الكوفيون[٦٧]وابن عامر﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ﴾[٦٨] بالجمع، وحجتهم في ذلك قراءة ابن مسعود: ﴿**وَسَيَعْلَمُ الكَافِرون**﴾ وقراءة أُبي بن كعب ﴿**وَسَيَعْلَمُ الذين كفروا**﴾ ، ومَن وحدَّ قال: إنَّما يُعنى به أبو جهل بن هشام وحده، وقد يكون الواحد بمعنى الجميع وهو كثير في الكلام، كما قالوا: (كَثُر الدرهم والدينار والشاء والبعير)"[٦٩].

فلفظة (الكُفَّار) قُرِأت بثلاثة وجوه الإفراد إرادة للجنس، وجمع التكسير، أي: جميع الكُفَّار، وجمع السلامة، وقيل: يريد المستهزئين وهم خمسة، والمقتسمين وهم ثمانية وعشرون.

ولم يُجَوز قراءة جمع السلامة لمخالفتها خط المصحف المجمع عليه؛ لأنَّ القراءة سُنَّة متبعة[٧٠].

٥- فِعَال

ذهب اللغويون إلى أَنَّ هذا الوزن يطَّرد جمعه فيما كان اسمًا أو وصفًا غير يائي الفاء والعين على وزن (فَعْل) و(فعْلَة)، نحو: صَعْب وصَعْبة وصِعَاب، أو من اسم على بناء (فَعَل) ومؤنثهُ (فَعَلة) شريطة أنْ يكونا صحيحي اللام وليست عيناهما أو لاماهما من جنس واحد نحو : جَمَل وجِمَال، ورَقَبَة ورِقَاب[٧١].

ومن (فِعْل) نحو: ذئب وذِئَاب ، و(فُعْل) بشرط أن يكونا اسمين غير معتلي اللام، نحو: رُمْح و رِمَاح . والأوصاف على وزن (فَعِيل) و(فَعِيلة) بمعنى فاعل، غير مُضعَّف ولا معتل اللام، نحو: ظَرِيف و ظَرِيفة و ظِرَاف. ومن (فَعْلان) للمذكر و(فَعْلى) و(فَعْلانة) للمؤنث و(فُعْلان) و(فُعْلانة) بضم الفاء، نحو: غَضبان وغَضْبى وغِضاب[٧٢].

وقد ورد هذا البناء عند ابن مُطَّرِف في قوله: "قرأ الكسائي وحده ﴿جِذَاذًا﴾[٧٣] بكسر الجيم، جعله جمع (جَذِيذ) و(جِذَاذ) مثل (خَفِيف) و(خِفَاف)، و(ثَقِيل) و(ثِقَال)، و(كَبِير) و(كِبَار)، و(صَغِير) و(صِغَار)، وهو(جَذِيذ) بمعنى: (مَجْذُوذ)، و(فَعِيل) بمعنى: (مَفْعول) مثل: (جَرِيح) بمعنى: (مَجْرُوح)، وقراءة النَّاس سواه ﴿**جُذَاذًا**﴾ بالضَّم، وهو مصدر لا يُثنى ولا يُجمع، وقد يكون ﴿**جُذَاذًا**﴾ جمع (جُذَاذة) مثل:

(زُجَاجة) و(زُجَاج)، والمعنيان في القراءتين قريب أحدهما من صاحبه؛ لأنَّ (الجُذَاذة) بالضم معناه: الحُطَام والرُفَات وهو ما تفتَّت. وقال أبو عبيدة[٧٤]: (الجُذَاذة): المستأصلون من: جذذت الشيء...، وإذا قُرئ بالكسر فمعناه: جعلهم قِطَعًا، ويدل على ذلك قول الحسن [٧٥]: أنَّه قَطع أيديها وأرجلها، وفَقَأَ أعينها، ونَجَرَ وجوهها "[٧٦].

٦- فُعْلَان

وتَرد هذه الصيغة جمعًا لما كان على زنة (فَعْل) من الأسماء نحو: جَدْر وجُدرَان، وعلى زنة (فَعَل) صحيح العين، وعينه ولامه ليست من جنس واحد [77]، وعلى زنة (فِعْل) نحو: ذِئْب وذُؤْبَان، ويَقل مجيئه جمعًا لما وزنه فَاعِل نحو رَاكِب ورُكْبَان، ووزن (أَفْعَل) نحو: أسْود وسُوْدَان[٧٨].

وقد ورد هذا الجمع عن ابن مُطَرِّف في قوله: "قرأ ورش والكسائي وأبو عمرو- إذا ترك همز الساكن-﴿**الذِّيب**﴾ [٧٩] بغير همز حيث وقع، ومثلهم حمزة إذا وقف خاصة، والأصل فيه الهمز؛ لأنَّه من (تذاءبت الريح) إذا: أتت من كل ناحية، وجمع (الذِئْب) (أَذْؤُب)، و(ذُؤْبَان)، و(ذِئَاب)، ومن لم يهمز جعله اسمًا مشتقًّا من فِعْل نحو: (الفِيل) و(المِيل)..."[٨٠].

ذكر بنائين في جمع الكثرة ذِئاب وذُؤْبَان[٨١] على (فُعْلَان)، وقد ذكر ابن عصفور فيما نقله عن الفرَّاء معللًا على لسانه: "قال الفرّاء، وغيره: أكثر العرب على ترك همزة (ذَئب)، فإذا قالوا: (ذُؤبَان)؛ رجعوا إلى الهمز الذي هو الأصل"[٨٢].

وهي في التعليل لأصل البناء عند الرجوع إليه وأشار إلى بعضهم إلى هذا الجمع من دون تعليل منهم سيبويه والفارسي وعبد القاهر الجرجاني والزمخشري وابن بري وابن الأثير والعكبري[٨٣].

٧- فُعُول

ترد هذه الصيغة جمعًا للأسماء على زنة (فَعِل) نحو: مَلِك ومُلُوك، وعلى زنة (فعْل) مثلث الفاء نحو: سَهْل وسُهُول، وعِلْم وعُلُوم، وجُنْد وجُنُود[٨٤]

وردت هذه الصيغة عند ابن مُطَرِّف في قوله: "قرأ ورش، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم بضم الباء من﴿**ٱلْبُيُوتَ**﴾[٨٥]حيث وقع، وكسرها الباقون، وأمَّا الغين من ﴿**ٱلْغُيُوبِ**﴾[٨٦] فكسرها أبو بكر وحمزة لا غير،...، والضم في جميع الباب[٨٧] هو الأصل والفصيح؛ لأنَّه جمع (فَعْل) على(فُعُول) مثل: (فَلْس) و(فُلُوس) و(كَعْب) و(كُعُوب)...، وأمَّا من خَصَّ الغين بالضَّم دون غيرها فقال: إنَّها لمَّا كانت من حروف الاستعلاء ومانعة للإمالة في نحو: (غَانِم)، و(غَالِب) استثقلت الضمة فيها، فضمَمت

لذلك، وأمَّا قالون وهشام في تخصيصهما الباء من﴿ٱلۡبُيُوتَ﴾؛ فلكثرة الاستعمال، ولا أرى ذلك إلَّا للجمع بين اللغتين مع الرواية والله اعلم، ومن كسر في جميع الباب؛ فلمجاورة الياء وليس بالمختار"[٨٨].

جَمَعَ (فَعْل) يائي العين على فُعُول، لأنَّه من بنات الياء فجُمع في الكثرة على فُعُول لئلَّا تلتبس مع بنات الواو؛ لأنَّه في الكثرة يُجمع على (فِعَال) كراهة الضمتين مع الواو[٨٩]، والضمة مع الياء أخف[٩٠].

وقوله الكسر في جميع الباب ليس بالمختار هو رأي البصريين فهو"عندهم رَدِيء جدًا ليس في كلام العرب فِعُول"[٩١].

٧- فُعَلَاء وأَفْعِلاء

صيغة (فُعَلَاء) تأتي جمعًا لـ(فَعِيل) بمعنى فَاعِل وصفًا لمذكر عاقل صحيح اللام غير مُضَّعف، نحو: بَخِيل وبُخَلَاء.

أمَّا (أَفْعِلَاء) يأتي جمعًا لـ(فَعِيل) بمعنى فَاعِل وصفًا لمذكر عاقل معتل اللام أو مُضعفًا، نحو: شَدِيد وأشدَّاء، ونَبِي وأنبِيَاء[٩٢]

ذكر ابن مُطَرِّف الصغتين في توجيه لفظ النبي ﷺ في قوله تعالى:﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ﴾[٩٣]، قال: " قال محمد: قرأ نافع وحده ﴿ٱلنَّبِيء﴾،و﴿ٱلنَّبِيـــِٔينَ﴾ ،و﴿وَالنُّبُوءَةَ﴾ ،و﴿ٱلۡأَنۢبِيَآءَ﴾بالهمز حيث وقع وهو أصله؛ لأنَّه من(أَنْبَأَ)، و(نَبَّأَ) إذا أخبر، والاسم منه (مُنبِئ) (مُفعِل)، ولكنَّه صُرِف إلى (فَعِيل)، كما صُرِف (سَمِيع) إلى(فَعِيل) من(مُفعِل)، و(بَصِير) من(مُبصِر)، وأمَّا سائر القُرَّاء غير نافع فإنّما تركوا همزه لكثرة الاستعمال،... والدليل أيضًا على أنَّه مهموز قول الشاعر[٩٤]:

يَا خَاتِمَ النُّبآء إنَّكَ مُرْسَلٌ بالحَقِّ كُلُّ هُدى السَّبِيل هُدَاكَا

فهذا جمع (فَعِيل) على(فُعَلَاء)، كما جُمع(عَلِيم) على(عُلَمَاء)،... وإنَّما كان أكثر الجمع فيه (أَفْعِلَاء)؛ لما ذهبوا به مذهب الصفة؛ لأنَّهم إذا جمعوا ما كان من النعوت على تقدير(فَعِيل) من ذوات الياء والواو جمعوه على (أَفْعِلَاء)، فقالوا: (وَلِيّ) و(أَولِياء)...وقد جاء أيضًا (أَفْعِلَاء) في الصحيح على قلة قالوا: (خَمِيس)و(أَخْمِساء)،... فالأجود عند أكثرهم أن يكون (نَبِيءٌ) فعيلًا من : (أَنبَأَ)، وتُرك همزه لكثرة الاستعمال..."[٩٥].

يتَّضح الاختلاف في أصل النبي بين المهموز وغير المهموز فختلف في جمعه، فمن جمعه على (النُبَّاء)، قال: بأنَّه مهموز اشتقاقه من النبأ الخبر: أنبأ الله، وهو

مذهب الخليل[٩٦]؛ لأنَّ النَّبِيءْ فَعِيل بمعنى فَاعِل صحيح اللام، وترك همزه على سبيل الإبدال لا التخفيف[٩٧].

وأمَّا من قال بجمعه على (أَفْعِلَاء) (أَنْبِيَاء)، قال: الأصل نَبِيو مُشتقة من النَّبوَة وهي الرِفعَة[٩٨]، وهو على وزن فَعِيل من ذوات الياء والواو سكن أولهما فقلبت الواو ياء وأُدغمت في الياء[٩٩]، لذا قالوا هو معتل لا مهموز؛ لأنَّ هذا الوزن يُجمع على (أَفْعِلَاء).

أورد ابن مُطَرِّف ردَّ أبي علي الفارسي على القول الأخير بأنّه" قال: لا يجوز أن يكون﴿ ٱلنَّبِيء ﴾ مأخوذًا من(النَّبْوَة)؛ لأنَّ سيبويه حكى أنَّ جميع العرب يقولون: (تَنَبَّأَ مُسَيلِمة) بالهمز ولو كان مأخوذًا من (النَّبْوَة)، التي هي: الارتفاع لما أجمعوا على همز اللام من (تَنبأ)، ولا يجوز أن يكون لامه على وجهين: مرة ياء منقلبة عن واو، ومرة همزة، وإنَّما ذلك في (سَنة) و(عضة) يُقال: مساناة ومسانهة، ولا يجوز في (نبأ) (نبا)"[١٠٠].

٨- فَعَالى وفُعَالى

تنفرد في الوصف جمعًا لـ(فَعْلَان) مؤنثه (فَعْلَى)، ويُجمع عليه من الأسماء على وزن (فُعَلَاء- فعْلَى-فِعْلَى) نحو: حُبْلَى وحَبَالى[١٠١].

أمَّا فُعَالى يرد جمعًا للأوصاف على وزنة (فَعْلَان) مؤنث فَعْلَى، نحو: كَسْلَان وكُسَالى، وسَكرَان وسُكَارى[١٠٢].

وردت الصَّيغة عند ابن مُطَرِّف في قوله: "قرأ حمزة والكسائي﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سَكْرَىٰ وَمَا هُم بِسَكْرَىٰ ﴾[١٠٣]مثل: (فَعْلَى). وقرأ سائرهما من القرَّاء ﴿ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾ مثل: (فُعَالى). قال أبو زيد: ﴿ سَكْرَىٰ ﴾ ﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾ لغتان وهما جمعان، وقال الفرَّاء: "من قرأ ﴿ سَكْرَىٰ ﴾ فواحدهم (سَكِر) و(سَكْرَى) مثل: (زَمِن) و(زَمْنَى) ...، ويحتمل أنَّه وحَّد على المعنى وترك اللفظ...، ومن قرأ ﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾ مثل: (فُعَالى)، فهو جمع (سَكْرَان) و(سَكَارَى) مثل: (نَشْوَان) و(نَشَاوَى) و(كَسْلَان) و(كُسَالى)، ويَشد هذه القراءة إجماعِهم على ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾[١٠٤]"[١٠٥]

الضَّم في سُكَارَى قِيل هو بدل الفتحة، لأنَّ القياس(فَعالَى) بفتح فاء الكلمة[١٠٦] لكن سيبويه قال: إنَّ (فُعالَى) جمع تكسير أصل كما أنَّ (فَعَالَى) جمع تكسير أصل،

وإذ كان لا ينقاس الضَّم كما ينقاس الفتح، (فُعَالَى في الاسم) لكن في تكسير الصِّفات على هذا قال: قد يكسرون بعضه على فُعَالَى نحو قولهم: سُكَارَى[١٠٧].

وقال مكي: "إنَّ الفتح في (سُكَارَى) لأصل، والضَّم داخل عليه كأنَّه لغة"[١٠٨].

وحكى ابن جني: أنَّ (سَكَارَى) بالفتح تكسير لا محالة و(سُكَارَى) بالضَّم ظاهره أن يكون اسمًا مفردًا... وقد يجوز أن يكون مُكَسَّرًا[١٠٩].

أمَّا (سَكْرَى) فقد اختلفوا فيها، أهي صفة مفردة أم هي صيغة جمع على (فَعْلَى)؟، قالوا: هو تكسير لما يختص به المبتلون[١١٠] وله وجهان أن يكون جمعًا لسَكرَان أو أن يكون صفة مؤنثة مفردة مذكرها سَكْرَان، وقيل: إنَّ الألف والنون من سَكْرَان شبه بألفي التأنيث لأنّهما زائدان معًا، والأول منهما حرف مدٍ، ويؤنث كل واحد على لفظ مذكره، وضم الأول في جمع (فعْلَان) خاصة، ليُعلم أنَّه جمع(فَعْلَان) وليس بجمع (فَعْلَاء)[١١١].

والقول بالفتح أنَّ الألف ليست للتأنيث بل بدل من الياء، وفي جمعهم، قالوا: إنَّه بمنزلة الاسم الدال على جمع، وقول آخر أنَّه ليس جمع (سَكْرَان) على توفية حروفه بل على حذف الزوائد منها، أي: كأنَّه جمع سكر على سكارى إذا زاد في الجمع الألف وألف للتأنيث فالزيادة على الواحد للجمع على سبيل التكسير كي يكون فعالى وصفًا[١١٢].

النتائج

١. يرد الاختلاف في أوزان الجموع للقراءة الواحدة تبعاً لأصل البناء لا على المعنى بل المعنى نتيجة لأصل بناء الكملة.

٢. ترد القراءة لفظ واحد ولها توجهان فقد توجه على الوزن بين الإفراد والجمع وهذا الاختلاف ليس قائما على الدلالة العددية فحسب بل على النظر إلى الأصل الذي أخذ منه اللفظ كما في قراءة (قطع).

٣. قد تتناوب صيغ الجموع للعدد ذاته وعلة هذا التناوب مراعاة لتوجيه الخطاب كما في قراءة (فتية).

٤. أكثر أوزان جموع التكسير الواردة عند ابن مُطَرف هي وزن الكثرة (فُعَل).

٥. يقوى اختبار قراءة على أخرى النظر في السياق القرآني فالاعتداد بالاستقراء منهج يتبعه ابن مُطَرف.

الهوامش

(١) يُنظر: توضيح المشتبه: ٢٢/٦، والصِّلة في تاريخ أئمة الأندلس: ٦٣١.
(٢) مقاييس اللغة: ٢٠٧ مادة (ج م ع).
(٣)شرح المفصل: ٢١٣/٣، ويُنظر: المقرب: ٤٠٠.
(٤)اللباب في علل البناء والإعراب: ٢/ ١٧٨.
(٥)يُنظر: أوضح المسالك: ٣/ ٢٥٤.
(٦)الكتاب: ٣/ ٥٩٦، ويُنظر: شرح المفصل: ٥/ ١٩- ٢٠.
(٧)يُنظر: الكتاب: ٤٩٠/٣, وشرح المفصل: ٩/٥.
(٤)شرح الكتاب للسيرافي: ١٦٧/٥.
(٩)يُنظر: الكتاب: ٥٦٧/١, والمقتضب: ١٣٢/١, واللمع في العربية: ١٧١.
(١٠)يُنظر: المقتضب: ١٣٢/١, والشافية في علمي التصريف والخط: ٧٣, والمهذب في علم التصريف:١٦٩.
(١١)يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ٤٤٧/١, وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٣٨٠/٣.
(١٢)سورة يوسف, من الآية: ١٣.
(١٣)البديع في شرح القراءات السبع: ٣٨٨/١.
(١٤)شرح المُفصل: ٢٤١/٣.
(١٥)يُنظر: شرح الكافية الشافية: ٣١٧/٤, وشرح الرضي على الكافية: ٤/ ٢٠٤
(١٦)يُنظر: اللمحة في شرح الملحة: ٢١٠/١, شرح المفصل: ٢٤١/٣.
(١٧)شرح المُفصل: ٢٤١/٣.
(١٨)يُنظر: الكتاب: ٥٨٦/٣-٥٨٨, والمقتضب: ٢٩/١, واللمع في العربية: ١٧٢.
(١٩)يُنظر: إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك: ٨٩٧/٢-٨٩٨, وشرح المكودي على الألفية: ٣٢٤, وشذا العرف في فن الصرف: ٨٧.
(٢٠)سورة يونس, من الآية: ٢٧.
(٢١)سورة هود, من الآية: ٨١.
(٢٢) يُنظر القراءة: معاني القرآن للفراء: ٤٦٢/١, والمحرر الوجيز: ١١٦/٣.
(٢٣)سورة يونس, من الآية: ٢٧.
(٢٤)البديع في شرح القراءات السبع: ١/ ٣٦٣.
(٢٥)يُنظر: الموضح في وجوه القراءات السبع: ٦٢١/١, والكشف عن وجوه القراءات: ٥١٧/١, والمحرر الوجيز: ٢٥٦/٥-٢٥٧.
(٢٦)يُنظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٥١٧/١,
(٢٧)ينظر: الكتاب ٣/ ٦٠١ – ٦٠٤، والأصول في النحو: ٤٤٨/٢, واللمع في العربية:١٧٥, وإرشاد المسالك على حل ألفية ابن مالك: ٨٩٨/٢.
(٢٨)شذا العرف في فن الصرف: ٨٧, ويُنظر: المُهذب في علم التصريف: ١٧١.
(٢٩)سورة الزخرف, من الآية:٥٣.

(٣٠) العباقية: الرجل المكّار الداهية, وعبق به الطيب: لزق به, وبالمكان أقام، وقيل هي شجرة ذات شوك تؤذي من علق بها, يُنظر: تهذيب اللغة: ١٨٨/١, مادة(ع ق ب), والصياقلة: جمع من صقل السيف وصنعه وجلاه ,يُنظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٣٤٥/١, مادة(ص ق ل).
(٣١)البديع في شرح القراءات السبع: ٢/ ٦٤.
(٣٢)يُنظر: شرح المفصل ٣٣٠/٣.
(٣٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢١/ ٦٢٠.
(٣٤)يُنظر: الأصول في النحو: ٤٣٢/٢, وشرح الشافية الكافية:١٨٢٥/٤, وشذا العرف في فن الصرف: ٧٨, والمهذب في علم التصريف: ١٧٢.
(٣٥)سورة يوسف, من الآية: ٦٢.
(٣٦) الشاهدان من سورة الكهف, الأول من الآية١٣، والثاني من الآية:١٠.
(٣٧)البديع في شرح القراءات السبع: ٣٩١/١.
(٣٨)الكتاب: ٥٩٠/٣.
(٣٩)المحكم والمحيط الأعظم: ٥٢٣/٩.
(٤٠)إعراب القراءات السبع: ٣١٣/١.
(٤١) المحرر الوجيز: ٢٥٩/٣, ويُنظر: تفسير ابن عرفة: ٣٩٥/٢.
(٤٢)التحرير والتنوير: ١٤/١٣.
(٤٣) ينظر: الكتاب: ٣/ ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٨، وشرح الشافية: ٢/ ١٢٥، ١٢٦، ١٣١، ١٣٣، وارتشاف الضرب من لسان العرب: ٤٢٤/١, وشرح ابن عقيل: ٢/ ٤٥٨، ٤٥٩، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣١٠ ، ٣٠٢.
(٤٤)سورة الزخرف, من الآية:٥٦.
(٤٥)يُنظر: معاني القرآن: ٣٥/٣.
(٤٦)البيت من الطويل, لطُفَيل الغنوي(١٣ق.ه) من ديوانه:٥٩, ورواية عجزه في ديوانه: صُروفُ المنايا بالرجالِ تَقَلَّبُ.
(٤٧)البديع في شرح القراءات السبع: ٦٤٥/٢.
(٤٨)يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ١٠٢, اللباب في علوم الكتاب: ١٧/ ٢٨٠, روح المعاني: ١٩/١٣, الدر المصون: ٩/ ٦٠٠.
(٤٩)يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ١٠٢, وفتح البيان في مقاصد القرآن: ١٢/ ٣٦٤
(٥٠)حجة القراءات: ٦٥٢, ويُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٠٩٤
(٥١) يُنظر الكتاب: ٦٠٨/٣، والأصول في النحو: ٤٤٠/٢, وأوضح المسالك: ٢٨٢، والمهذب في علم التصريف :١٨٩.
(٥٢)سورة يس, من الآية:٥٦.
(٥٣)سورة البقرة, من الآية: ٢١٠.
(٥٤)البديع في شرح القراءات السبع: ٥٩٨/٢.
(٥٥)يُنظر الكتاب :٦٠٨/٣ ، وأوضح المسالك :٢٨٢، والمهذب في علم التصريف :١٨٩

(٥٦)يُنظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: ٢٦٩/١, والتفسير البسيط للواحدي: ٣١٤/١, وأنوار التنزيل وحقائق التأويل: ١٣٤/١, والجامع لأحكام القرآن: ٢٤/٣١-٢٥, وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: ٧/٣(الظاء واللام), وتفسير المنار: ١٨/١٢.
(٥٧) مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ١٧٦/١.
(٥٨) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: ١٢٢/١.
(٥٩)جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٤/ ٢٦١.
(٦٠)يُنظر: القاموس المحيط: ١٠٢٨/١(باب اللام فصل الظاء)، ولسان العرب:١٠٠/١٥(و ي).
(٦١)يُنظر: الكتاب: ٣/ ٥٨، وارتشاف الضرب من لسان العرب: ٤٢٨/١, وشرح الشافية: ٢/ ١٠٣، وشرح ابن عقيل: ٢/ ٤٥٩، والفيصل في ألوان الجموع: ٥٢-٥٣.
(٦٢)سورة النساء, من الآية: ٥.
(٦٣)البديع في شرح القراءات السبع: ٢٦٢/٢.
(٦٤)يُنظر: شرح التصريح على التوضيح: ٧١٢/٢.
(٦٥)يُنظر: الحجة للقرَّاء السبعة: ١٣١/٣-١٣٣, حجة القراءات: ١١٩, جامع البيان عن تأويل القرآن: ٣٩٨/١, وتفسير القرآن للسمعاني: ٣٩٧/١.
(٦٦)يُنظر: شرح التصريح على التوضيح: ٥٣٥/٢, همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣٥٨/٣
(٦٧)عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف, يُنظر: فريدة الدهر في تأصيل القراءات: ١٦٩/٣.
(٦٨)سورة الرعد, من الآية:٤٢.
(٦٩)البديع في شرح القراءات السبع:٤٠١/١.
(٧٠)يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ١٥١, وتفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ١٤/ ٢٩٩.
(٧١)يُنظر: الأصول في النحو: ٤٣٤/٢, وتحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة: ٦٩٣/٢, شرح التصريح على التوضيح: ٥٣٦/٢, وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣٥٦/٣.
(٧٢) ينظر: شرح ابن الناظم: ٣٠٥.
(٧٣)سورة الأنبياء, من الآية: ٥٨.
(٧٤) يُنظر: مجاز القرآن: ٤٠/٢
(٧٥)يُنظر: تفسير يحيى بن سلَّام: ٣٢٢/١.
(٧٦)البديع في شرح القراءات السبع: ٤٨٤/٢
(77)يُنظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٥٥٤, وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٨٩٣/٣, تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة: ٦٩٦/٢.
(٧٨)يُنظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٥٥٤, وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣٦١/٣.
(٧٩) سورة يوسف: من الآية:١٧.
(٨٠)البديع في شرح القراءات السبع: ٣٨٨/١.
(٨١) ومنهم ذكر جمعه على (فِعْلَان) بكسر الفاء, فقالوا: (ذِيْبَان) أو(ذِئْبَان) تشبيهًا ب(قِنْو وقِنوَان), يُنظر: المصباح: ١٢٥٣, شرح شواهد الإيضاح: ٥١٧, المفتاح في شرح شواهد الإيضاح: ٤٣١/٢, وتاج العروس: ٤١٢/٢(ذ أ ب).

(٨٢) المفتاح في شرح أبيات الإيضاح:٢/ ٤٢٠-٤٢١.
(٨٣) يُنظر: الكتاب: ٥٧٥/٣, التكملة: ٤١٩, المقتصد في شرح التكملة : ٨٣٤/١, المفصل في صنعة الإعراب: ٢٣٧, شرح شواهد الإيضاح: ٥١٧, شرح التكملة للعكبري: ٦٣٨/٢.
(٨٤)يُنظر: الأصول في النحو: ٤٣٤/٢.
(٨٥) سورة البقرة, من الآية:١٨٩.
(٨٦) سورة المائدة من الآية: ١٠٩.
(٨٧)أنّه أورد أمثلة أخرى على فعول مع اختلافهم في حركة الفاء بين ضم وكسر.
(٨٨) البديع في شرح القراءات السبع:١٩٧/١.
(٨٩) يُنظر: المقتضب: ١/ ١٣١, وحجة القراءات: ١٢٧.
(٩٠) يُنظر: المقتضب: ١٣١/١, واللمع في العربية: ١٧٤.
(٩١) معاني القرآن وإعرابه: ٣٨/٤، ويُنظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٠/١٢.
(٤) يُنظر: الكتاب: ٦٣٢/٣, وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٧٥, حاشية الصبان على شرح الأشمولي: ١١٩/٤.
(٥)سورة البقرة: من الآية:٦١.
(٦)البيت من الكامل، وهو للعباس بن مرادس يمدح النبي محمد ﷺ، من ديوانه: ٩٥.
(١)البديع في شرح القراءات السبع: ١٦٣/١-١٦٤.
(٢)يُنظر: العين: ٣٨٢/٨.
(٣)يُنظر المقتضب: ١٦٢/١.
(٤)يُنظر: غريب الحديث للخطابي: ١٩٣/٣.
(٥)يُنظر:معجم مفردات الإعلال والإبدال: ٢٥٥.
(٦)يُنظر: البديع في شرح القراءات السبع: ١٦٥/١، والكتاب: ٤٦٠/٣، والحجة للقرَّاء السبعة:٨٩/٢.
(١) يُنظر: الكتاب: ٢١٢/٢, وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٤٨١٠/٩, توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/ ٣/ ٤٠٣.
(٢)يُنظر: الكتاب: ١١٢/٢, شرح الشافية: ١٤٥/٢, شذى العرف: ٨٤.
(٣)سورة الحج: من الآية:٢.
(٤)سورة النساء: من الآية:٤٣.
(٥)البديع في شرح القراءات السبع: ٤٩١/٢.
(٦) يُنظر: الكشَّاف عن حقائق نحو معنى التنزيل:١٦٩/٢.
(٧)يُنظر: الكتاب: ٢٥٤/٤.
(٨)الهداية إلى بلوغ النهاية: ٣٣٧/١، ويُنظر: الحجة للقرَّاء السبعة: ٢٦٧/٥.
(١)يُنظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: ٧٣/٢.
(٢)يُنظر: المصدر نفسه: ١٨٨/١ و ٧٢/٢.
(٣)شرح المفصل: ٣١٤/٣.
(٤)شرح الكتاب للسيرافي: ١٦٧/٥.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، دار النهضة، بغداد- الطبعة الأولى، ١٣٨٥هـ =١٩٦٥م.
٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م.
٣. إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (المتوفى ٧٦٧ هـ)، تحقيق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٧٣ هـ =١٩٥٤ م.
٤. الأصول في النحو: محمد بن سهيل السرَّاج(٣١٦هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة, بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ=١٩٨٧م.
٥. إعراب القراءات السبع وعللها: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي (ت ٣٧٠ هـ)
٦. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ.
٧. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).
٨. البديع في شرح القراءات السبع: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مُطَّرِف القرطبي الكناني القرطبي(ت ٤٥٤هـ), تحقيق: الأستاذ عبد الواحد الصمدي, جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم وحدة البحوث والدراسات, سلسلة الدراسات القرآنية, الطبعة الأولى, ١٤٣٧هـ=٢٠١٦م.
٩. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي, تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت,أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م).
١٠. تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة: زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردي (٦٩١ - ٧٤٩ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن علي الشلال، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م.
١١. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م. تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ = ٢٠١٥ م.
١٢. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م.

١٣. تفسير الإمام ابن عرفة: محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (ت ٨٠٣هـ)، تحقيق: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية – تونس، الطبعة الأولى، ١٩٨٦ م.
١٤. التَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، مجموعة من الباحثين، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ.
١٥. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م.
١٦. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
١٧. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي [ت ١٤٤١ هـ]، المدرس بدار الحديث الخيرية في مكة المكرمة، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م.
١٨. تفسير يحيى بن سلَّام: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، تحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م.
١٩. التكملة: لأبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت٣٧٧هـ) تحقيق: كاظم بحر مرجان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.
٢٠. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
٢١. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
٢٢. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٢٣. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ =٢٠٠٨م.

٢٤. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
٢٥. جامع البيان في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت ٤٤٤ هـ),أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة, جامعة الشارقة – الإمارات, الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧ م.
٢٦. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م.
٢٧. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)،دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ =١٩٩٧م.
٢٨. حجَّة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
٢٩. الحجة للقرَّاء السبعة: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، (ت ٣٧٧هـ), تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي, راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق, دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت, الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.
٣٠. ديوان العبَّاس بن مرادس السلميّ: عبّاس بن مرادس السلمي، تحقيق: د. يحيى الجبوري، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، دار الجمهورية ،بغداد، ١٣٨١-١٩٦٧.
٣١. ديوان طفيل الغنوي: (شرح الأصمعي)، تحقيق: د. حسان فلاح أوغلي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
٣٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٣٣. الشافية في علمي التصريف والخط: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م.
٣٤. شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض، (د.ت).
٣٥. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م.
٣٦. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة،

دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م.
٣٧. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان ،الطبعة الأولى ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
٣٨. شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ =١٩٨٢ م.
٣٩. شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المالكي (ت ٦٧٢ هـ): أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي (مدرس البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة)، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان ، ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٥م.
٤٠. شرح تكملة أبي عليّ الفارسي: حبّ الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(ت٦١٦هـ)، تحقيق: د. فوزية بنت دقل العتيبي، ود. حورية بنت مفرّج الجهيني، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ = ٢٠٢٠م.
٤١. شرح شواهد الإيضاح: لعبد الله بن بري، تحقيق: عيد مصطفى درويش، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية- القاهرة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٤٢. شرح شواهد الإيضاح: لعبد الله بن بري، تحقيق: عيد مصطفى درويش، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية- القاهرة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٤٣. شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.
٤٤. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ)،عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م.
٤٥. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م.
٤٦. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٤٧. غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي [ت ١٤٤١ هـ]، دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.

٤٨. فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م.
٤٩. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م.
٥٠. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ =١٩٩٨م.
٥١. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٥٢. اللمحة في شرح الملحة: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م.
٥٣. اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت، (د.ت).
٥٤. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي،١٣٨٦ - ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٦ - ١٩٦٩ م.
٥٥. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م.
٥٦. مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م.
٥٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ت).
٥٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت

٥٩. معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م.
٦٠. المفتاح في شرح أبيات الإيضاح: لأبي الحسن بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: رفيع بن غازي بن نافع السلميّ، مركز الملك فيصل، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م.
٦١. المفصَّل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
٦٢. المُقتصد في شرح التكملة: لعبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ)، تحقيق: د. أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدويش، عمادة البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ =٢٠٠٧م.
٦٣. المهذب في علم الصرف: د. صلاح مهدي الفرطوسي و د. هشام طه شلاش، مطابع بيروت الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ =٢٠١١م.
٦٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر (د.ت).